ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

An Educational Model for Teaching the Elements of Artistic Work and Its Impact on the Development of Aesthetic Response among Students of the Department of Education of Art

m.m.Oday Munther Thabet

Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad - Rusafa First

* *Corresponding author: E-mail* :
Oday0445@gmail.com

Keywords:
educational model -
elements of artwork -
aesthetic response -
teaching

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Apr. 2023
Accepted 16 May 2023
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The elements of the artistic work constitute a basic foundation that the learner must acquire its experiences as it is involved in all fields of art such as plastic arts, theatrical or cinematic arts, design and others. Therefore, the learner must acquire knowledge and skill related experiences so that he can employ them when forming an artistic structure. Accordingly, the problem of the current research is to know how to employ these elements and explain their preoccupations and their impact on the development of the aesthetic response of the learner, which constitutes a primary goal for the practice of art in its various fields, so this problem was formed through the following question:

What is the effect of an educational model for teaching the elements of artistic work on the development of aesthetic response?

This paper includes the following research objectives:

1- Reaching the design of an educational model for teaching the subject.

2- The effectiveness of the educational model in developing the aesthetic response by applying it to a sample of students who study art education.

As the research community consists of students of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University / first grades in the Department of Art Education / for the academic year 2021-2022, whose number is (126) male and female students. They are distributed over (4) classrooms, and the researcher obtained these statistics from the course of the study. A random sample was selected, as it amounted to (30) male and female students, who were divided into two groups (T, Z), with (15) male and female students. In each group, the researcher used the SPSS statistical package. The most important results are:

1- The ability of the educational model to develop the aesthetic response that appeared in the students of the experimental group compared to their peers in the control group.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

نموذج تعليمي لتدريس عناصر العمل الفني واثره في تنمية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

م.م.عدي منذر ثابت/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة الاولى

الخلاصة:

تشكل عناصر العمل الفني ركيزة اساسية لابد ان يكتسب المتعلم خبراتها كونها تدخل في جميع المجالات خاصة الفن عبر الفنون التشكيلية او المسرحية او السينمائية او التصميم ... وغيرها، لذلك يتوجب على المتعلم أن يكتسب الخبرات المعرفية والمهارية المتعلقة بها حتى يستطيع من توظيفها عند تشكيله لبنية التكوين الفني، بناءً على ذلك فقد تبلورت فكرة مشكلة البحث الحالي في ذهنية الباحث في كيفية توظيف هذه العناصر وبيان اشتغالاتها وتأثيرها على تنمية الاستجابة الجمالية للمتعلم، الذي يشكل هدفاً اساسياً لممارسة الفن بمختلف مجالاته، لذلك تبلورت هذه المشكلة عن طريق التساؤل الاتي:

ما أثر نموذج تعليمي لتدريس عناصر العمل الفني في تنمية الاستجابة الجمالية

لدى طلبة قسم التربية الفنية

اذ يتضمن هدفا البحث الاتي:

١-الوصول الى تصميم نموذج تعليمي لتدريس المادة .

٢-فاعلية النموذج التعليمي، في تنمية الاستجابة الجمالية من خلال تطبيقه على عينة من طلبة قسم التربية الفنية.

اذ يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية / الصفوف الاولى في قسم التربية الفنية / للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، والبالغ عددهم (١٢٦) طالباً وطالبة. يتوزعون على (٤) صفوف دراسية، وقد حصل الباحث على هذه الاحصائيات من مقرر القسم، وتم اختيار عينة عشوائية، اذ بلغت (٣٠) طالباً وطالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (١٥) طالباً وطالبة. في كل مجموعة، ولاستخراج النتائج فقد استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية **SPSS**. اما اهم النتائج هي:

١-قدرة النموذج التعليمي على تنمية الاستجابة الجمالية التي ظهرت عند طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: النموذج التعليمي – عناصر العمل الفني –الاستجابة الجمالية - التدريس.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن تطوير وتحسين العملية التعليمية قد تكون مثار اهتمام المختصين والباحثين في المجال التربوي والتعليمي، لما يشهده العالم من تطورات كبيرة ومتسارعة في كافة المجالات العلمية والتقنية ومنها المجال التعليمي، كما احرز العالم تقدماً في العلوم والفنون والآداب، إذ سعى الباحثون الى ايجاد الاليات التي من شأنها توظيف كل ما يخدم العملية التعليمية من نظريات ونماذج تعليمية واستخدامها في الصف الدراسي او في تطوير المناهج التعليمية، لذلك أصبح انسان القرن الحادي والعشرين يعيش عصراً يتميز بالانفجار المعرفي المعلوماتي التي تحيط بالإنسان من كل

جانب، وهو عصر يعلي المعلومات والمعارف وينقلها من مادة محدودة قابلة للنفاد بحكم الاستخدام او تجاوز الزمن الى طاقة متجددة النمو والانتشار بلا حدود.

كما أصبحت العملية التعليمية، ضرورة لكل فرد كونها تمثل المعيار النهائي لقوة الدولة على وفق ما تحكمه من معلومات ومن قدرة على معالجة، وتنظيم هذه المعلومات، وتوظيفها لخدمة المجتمع. فقد شهدت حقبة الثمانينات من القرن الماضي وحتى الان تقدماً علمياً لم يشهد له مثيل، وادى تراكمه، وسرعة تطبيقه في كافة المجالات.

فالتطور التكنولوجي الذي رافق العملية التعليمية – التعلمية ضحى باهتمام كبير، حتى أضحت. عنصراً أساسياً ومكوناً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه. ولقد نما الى جانب هذا الحقل (التكنولوجيا)، حقل اخر يتصل به اتصالاً عضوياً ولا ينفك عنه، الا وهو تصميم التدريس.

إن الرغبة المتزايدة في التكيف مع متطلبات المجتمع التقني ومطالب الطلبة في العصر الحالي زادت من "اهتمام التربويين في اختيار اساليب تقنية فاعله لمعالجة المشكلات التعليمية، وتطوير العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها المنشودة، ومن أهم هذه التقنيات في ميدان التدريس. الاهتمام المتزايد في بناء نماذج متنوعة، اذ تتيح فرصاً أمام المعلمين لتنمية كل الجوانب، منها المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية والاخلاقية لدى المتعلم". (قطامي، ١٩٩٨، ص١٢)

كما أن احد اسباب ضعف تصميم المواد التعليمية هو عدم التخطيط لها بعناية وان ما يدعو الى عملية تطوير المناهج المقررة هو ذلك "التباين الذي يتسم به المتعلمون داخل الصف الدراسي الواحد مما يترتب على القائمين على العملية التعليمية تحليل تلك المناهج ومحتواها واعادة تصميمها بما يتسق وانماط وطريقة استقبال ذلك المحتوى ولأكبر عدد ممكن من المتعلمين من خلال طريقة المعالجة واسلوب العرض ودرجة التعقيد والصعوبة والتسلسل المنطقي وتجزئة المحتوى وتنظيمه بما يحقق الاهداف وزيادة تحصيل المتعلمين". (قطامي، ٢٠٠١، ص٢٥)

ففي ظل تدني مؤشرات التحصيل الدراسي بين المتعلمين الامر الذي يستلزم البحث عن اسباب ذلك التدني وايجاد الحلول اللازمة لذلك من خلال البحث في تطوير كل ما من شأنه الاسهام في رفع مستوى تحصيل الطلبة سواء ما يتعلق بالمنهاج الدراسي او تطوير المعلمين او المتعلمين.

ونظراً للأهمية التي تشكلها المقررات الدراسية النظرية التي ترافق المواد العملية في اقسام التربية الفنية وتعد مكملاً لها، الا ان الاهتمام بتنظيم برنامج تعليمي لتلك المقررات ومنها مقرر مادة عناصر الفن لم يكن بمستوى الاهمية التي تشكلها بالنسبة للمتعلمين لأقسام التربية الفنية / كليات التربية الاساسية، وبناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تنحصر بالسؤال التالي:

ما أثر نموذج تعليمي لتدريس عناصر العمل الفني في تنمية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

أهمية البحث :

١- قد يساهم البحث الحالي الى زيادة الاهتمام بالناحية النظرية، بمادة عناصر الفن كونها الاساس في العمل الفني في الجوانب التطبيقية أو المهارية.

٢- قد يساعد الطلبة في دراستهم لمواد أخرى مثل الانشاء التصويري والتخطيط والالوان.

٣- قد يسهم البحث الحالي في تحديد مدى سرعة الطلبة في استجابتهم للنموذج التعليمي وبلوغهم الاهداف التربوية والتعليمية، فتأكيد البرنامج على الموقف التعليمي هو تشخيص للجوانب السلبية والايجابية ومعالجة القصور من خلال التغذية الراجعة.

هدفا البحث: يهدف البحث الى:

١-الوصول الى تصميم نموذج تعليمي لتدريس المادة.

٢-فاعلية النموذج التعليمي في تنمية الاستجابة الجمالية عن طريق تطبيقه على عينة من طلبة قسم التربية الفنية.

للتحقق من هدفا وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

١-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (ت، ض)، لأجابتهم على اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً".

٢-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (ت، ض). لقياس اثر النموذج التعليمي لتدريس عناصر واسس العمل الفني بعدياً".

حدود البحث:

الحد الموضوعي: نموذج تعليمي لتدريس عناصر العمل الفني واثره في تنمية الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

الحد البشري: المرحلة الاولى / طلبة قسم التربية الفنية

الحد المكاني: الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الحد الزماني: ٢٠٢١-٢٠٢٢

تحديد المصطلحات:

١-النموذج التعليمي: عرفه الباحث اجرائياً:

هو مخطط قابل للتخطيط يتعلق بنظرية ذات اطار ومرجعية فلسفية، اذ يكون الانموذج الخطوات الاجرائية التي تحول النظرية الى برنامج تطبيقي تجريبي من خلال الكشف عن الجوانب

الايجابية والسلبية في الأداءات المعرفية والمهارية واصدار الاستجابة الجمالية عن طريق قدرات طالب قسم التربية الفنية عند مشاهدته للنتاجات الفنية.

٢-عناصر العمل الفني: عرفه الباحث اجرائياً:

بانها مجموعة من العناصر هي: (النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس، الفضاء) تترابط فيما بينها، بمجموعة من الروابط النسيجية التي تدعى بالأسس وتتمثل بـ (الانسجام، التضاد، الايقاع، التوازن، التناسب، السيادة، الوحدة) تدخل في بناء اللوحة الفنية التشكيلية وتؤثر في تنمية الاستجابة الجمالية لدى الطلبة.

٣-التدريس: عرفه الباحث اجرائياً:

يعني بالظروف التي يوفرها التدريسي في موقف تعليمي معين والاجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الاهداف التعليمية المحددة، لذلك فمن اجل بلوغ غاية تتمثل بالتعلم او تعديل السلوك تعديلاً يساعده الطلاب على نمو جميع جوانب الشخصية المتكاملة، لذلك فان التدريس. يعد الجانب التطبيقي لمهنة التعليم ويمثل القناة التعليمية الرسمية، لتحقيق التواصل عن طريق نقل الخبرات والمهارات والافكار ... وغيرها، والتي تسهم في تنمية الاستجابة الجمالية لدى الطلبة.

٤-الاستجابة الجمالية: عرفه الباحث اجرائياً:

تعبير لفظي أو سلوكي يشتمل عليها العمل الفني لذلك يجب على المتذوق أن يتمتع بمجموعة من الخصائص والتأمل وكذلك الدافع الى التذوق, حيث يعرف (سمنس) الحكم الجمالي بأنه تعبير لفظي أو سلوكي عن المعلومات الإيحائية أو الدلالية التي تنقلها المعلومات البصرية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: التصميم التعليمي – مفهوماً – اصطلاحاً – تطبيقاته في العملية التعليمية

يعد التصميم التعليمي العلم الرابط. بين نظريات التعلم والممارسة التربوية ويصف الفعاليات التعليمية / التعلمية، عن طريق تحقيق الأهداف من خلال تصميم برامج تعليمية تكون أكثر فاعلية وكفاءة وتتكيف مع التطور. ولتصميم برنامج تعليمي يتم ترتيب المادة التعليمية في سلسلة من الخطوات التي تقود المتعلم من هدف إلى أخر حتى يصل إلى الهدف النهائي المحدد، اذ يهدف النموذج التعليمي إلى نقل المعلومات وإكساب الخبرات الجديدة للمتعلمين ومواكبة التطورات والمستجدات التربوية، أما أهميته فتأتي من خلال العناية بالتصميم على وفق معايير وشروط منظمة ودقيقة. ومن مميزاتها :-

١. "تحديد الأهداف والمعايير السلوكية لمستويات الأداء.

٢. الدقة في اختيار الموقف التعليمي.

٣. تحرير المعلم من المهام الروتينية.

٤. التعزيز الفوري او التغذية الراجعة .

٥. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين". (حواس، ٢٠٠٩، ص٦٣)

أما الحاجة التي تدعو الى تصميم نموذج تعليمي هي ضعف المستوى التعليمي ,وقد ظهرت تلك الحاجة من خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث للتعرف على مدى اهمية تصميم نموذج تعليمي والحاجة اليه في الدراسة الحالية والمتضمنة تطوير مهارات المتعلمين وذلك باستخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بالدرس، وكذلك إكساب الطلبة المعلومات. والخبرات الجديدة في تحليل العمل الفني التشكيلي من خلال معرفة أنموذج تحليل مخصص لهذا الغرض.

- أنموذج كمب (:*[١](**kemp**

اعتمد الباحث في اختياره على أنموذج (كمب) لما يمتاز به من مرونة وترابط بين خطواته الثمانية والذي يجعل أي تأثير على عنصر مؤثراً في العناصر الاخرى . وقد اعتمد الباحث في بناء نموذجه التعليمي استخدام الوسائل البصرية بشكل منظم ضمن فقرات المحتوى التعليمي وذلك في إجراء عملية توافق بين الخبرة والوسيلة التعليمية لغرض إحداث تغيير وتطوير في سلوك المتعلم ومساعدته في حفظ المعلومات وخزنها واستدعائها بحسب الموقف التعليمي حيث اتفق (kemp) مع بعض المنظرين في التصميم التعليمي مثل (اندرسون) و(يونك) و(ديك وكاري) في إمكانية استخدام الوسائل السمعية – البصرية بشكل واسع عند تعريف المتعلم للخبرات الجديدة لكي تؤدي غرضين أساسيين هما :-

١. "إحاطة الأفراد المتعلمين بالفكرة وتزويدهم بمعلومات عنها أولاً.

٢. إرشاد الأفراد أو المجموعات بخطوات الخبرة المراد تعلمها في جذب انتباههم وتشويقهم لعملية التعلم".

---

*[١] يمتلك اساساً رصيناً في التصميم التعليمي والتخطيط لتطوير الوحدة الدراسية وهو يجمع بين النظرية والتطبيق التي هي القاعدة الاساسية في انجاحها, ويجمع هذا الانموذج بين الخبرات الفعالة والمعلومات التي تساعد في تخطيط العمليات/ التعليمية والتقليل من اهداف الكفاية الداخلية التي تحدث بسبب عدم التكيف بين المحتوى والاهداف من جهة وبين الادوات والاهداف من جهة اخرى .

(العزاوي، ٢٠٠٦، ص٣٦)

وقد ركز (kemp) في أنموذجه التعليمي على أربعة عناصر رئيسية عدها محورا في التصميم التعليمي وهي:-

١-الأساليب والطرائق التدريسية . ٢-المتعلمون .

٣-الأهداف التعليمية والسلوكية . ٤-التقويم .

المبحث الثاني: عناصر واسس العمل الفني واشتغالاتها في التكوين الفني:

ان خبرة المصمم (الطالب)، واسلوبه ولاعتبارات تصميمية تقوم بأحداث التناغم والانسجام بين الفكرة والشكل التصميمي. وعدها شكلاً متصلاً بالمظهر الخارجي التي من شأنها أن تؤدي الى الاثارة والاستجابة لدى المتلقي, فما ينقله المصممون وما يجسده لن يكون مجرد قيمة حيوية انفعالية, انما يأتي في جميع الاحوال واسلوبه الذي يكونه لنفسه, وكثيراً ما يتخذ طابعاً فكرياً للتعبير عنها بلغة الاشكال والرموز وما تجسده من قيم جمالية. وبذلك فالأسلوب التصميمي حالة ابتكارية تتطلب فعلاً متناسباً واستعداداً لبلوغ غاية محددة , جمالية ."يمكن التعبير عنها عن طريق المخيلة, الوعي, الذوق ."

(ابراهيم، د.ت، ص٢٠٢)

اذ يظهر "الفعل الابتكاري للمصمم وامتلاكه الخيال الواعي. بتشكيلاته وامكانياته في الصياغة والتنفيذ، لذلك يحاول "المصمم (الطالب)، التعبير برؤية تستثمر الادراك العقلي, كمحفز للعملية الابتكارية الى جانب خزين المصمم المعرفي في صميم العمل التصميمي" (كامل، ٢٠٠٠، ص١٣٣).

للتصميم عناصر شكلية قائمة تكون الاداة التي تحقق الناتج المظهري والمعبرة مرئياً عن تأسيس الفكرة التصميمية وصولاً الى ما تقتضيه الضرورة التصميمية المتكاملة للمصمم. فالعناصر الشكلية عرفت بانها" الانساق التي تؤدي الى البناء التصميمي حسياً والتي تضبط وتحدد طرق استلام التصميم وكيفية تعامل الحواس معه" (ايتين، ١٩٩٨، ص٤٨)، اذ تمثل لدى المصمم (الطالب) وسيلة تحفيز اضافية تفرض على المصمم الواعي امكانية التعمق في كل عنصر واستنطاق طاقاته الجمالية والتعبيرية مما يؤمن جانب التقبل الحسي لدى المتلقي.

المبحث الثالث: الاستجابة الجمالية:

ان النشاط الجمالي الذي ابتدعه الإنسان (الفنان) عبر العمل الفني ينتقل الى ذهن المتلقي، "فعندما ينتقل ذلك النشاط الى ميدان الوعي عند المتلقي فان مادة جمالية تنشأ في ذهنه وبناء هذه المادة

تتم من خلال التخيل وجرأة التصور الذهني، "اذ ان التخيل يعد عاملاً اساسياً في عملية التذوق والاستجابة الجمالية كون ان غاية العمل الفني هي ليست اثارة حواس المتلقي بل ارضاء خياله عن طريق الادوات الحسية ما يعني ذلك اننا في عملية التجربة والخبرة الجمالية. نضيف الى العمل الفني المحسوس جانباً مصدره قدراتنا التخيلية وهذا هو الجانب الذاتي المكمل للجانب الموضوعي المستمد من عناصر العمل الفني".(مطر، ١٩٧٦، ص٣١)

لذلك فان الاستجابة الجمالية كونها جزءاً مهماً من التذوق الفني اتخذت اشكالاً لفظية متعددة في الدراسات والبحوث العلمية والطروحات الفكرية المختلفة للفلاسفة والمفكرين، فهي "تتمثل بالإدراك الجمالي او الادراك الحسي او الإحساس بالجمال او هي الموقف الجمالي كونها مشاركة وجدانية وعاطفية بين المتلقي والمصدر (الفنان) وكونها تعبيراً عن موقف الذات الإنسانية اتجاه العمل الفني" (نوبلر، ١٩٨٧، ص١٧).

ان تحديد معنى التجربة الجمالية بعبارة المتعة بالتأمل او بديهية الاستمتاع، فهي تنشأ بفعل الاستجابة الحاصلة اتجاه الحافز في الطبيعة. والذي هو من صنع الإنسان، لذلك فان دراسة الاستجابة الجمالية بأشكالها كافة تعد هدفاً للبحث الحالي، ان مسألة الاستجابة للعمل الفني يمكن ان تظهر من خلال توصيف الحافز الجمالي الذي يصبح ملازماً للأعمال المتعلقة بالفنون البصرية.

"تمثل التجربة الجمالية نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد (المتلقي) وهذا التواصل لا يتأتى الا اذا تهيأت الظروف لحدوثه واستعداد المشاهد وقابليته على تحسس وادراك معالم ذلك الشيء او التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف التلقي من جانب المشاهد" (ريد، ١٩٨٦، ص١٧).

فالإحساس بالفضاء الذي يوفره الموقف من خلال تناسق مكوناته له اهمية كبيرة في استمتاع المتلقي به كونه يلبي حاجاته الحسية والجمالية، فالمتلقي يستجيب للأشياء نفسها من ضمنها العمل الفني، لذلك حين يفقد العمل الفني فرديته بسبب التأثير الطاغي على فضاء الموقف المشاهد فلا يستجيب المشاهد لذلك الشيء نفسه، ليؤكد ان التجربة الجمالية تتحقق بفضل التفاعل القائم بين المُشاهد والشيء المَشَاهَد عن طريق الاتصال المباشر.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته:-

لتحقيق هدفا البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه، كونه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق هدفا البحث وفرضياته.

التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي), والسبب في اختيار هذا النوع من التصميم التجريبي هو لغرض السيطرة على مسارات التجربة من خلال اعتماد المادة وتدريسها على وفق نموذج تعليمي صمم لهذا الغرض والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي

طلبة الصف الاول / قسم التربية الفنية٠	المجموعة	الاختبار القبلي			المتغير المستقل	الاختبار البعدي			المتغير التابع	
		معرفي	المهاري	استجابة جمالية		معرفي	المهاري	استجابة جمالية		
	ت	×	×	×	نموذج تعليمي	×	×	×	التحصيل المعرفي والمهاري والاستجابة الجمالية	قياس اثر التدريس بالنموذج التعليمي
	ض	×	×	×	الطريقة الاعتيادية	×	×	×		

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث. من طلبة الصفوف الاولى في القسم كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، والبالغ عددهم (١٢٦) طالباً وطالبة يتوزعون على (٤) صفوف دراسية، وقد حصل الباحث على هذه الاحصائيات من مقرر القسم.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الاول / قسم التربية الفنية بلغت (٣٠) طالباً وطالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (١٥) طالباً وطالبة في كل مجموعة.

متغيرات البحث: تمثلت المتغيرات بالاتي:

١–المتغير المستقل: بانها المحتوى التعليمي للنموذج المصمم على وفق مفردات المادة المقررة لطلبة الصفوف الاولى في قسم التربية الفنية.

٢–المتغير التابع: تتمثل في اظهار نتائج الاستجابة الجمالية عند طلبة المجموعتين (ت، ض).

٣-قياس اثر التدريس:- بالنموذج التعليمي في تنمية الاستجابة الجمالية عند طلبة المجموعتين (ت، ض).

٤-المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي فان هذا يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة التي قد تؤثر في نتائج التجربة والمتمثلة بمدرس المادة – المدة الزمنية – العمر الزمني الجنس.

العمر الزمني:

جرت مكافئة أعمار أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر وذلك بحساب الأعمار بالأشهر. إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلبة المجموعتين (ت،ض) وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، إذ تبين عدم وجود فروق. ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة لمتغير العمر، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٤٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة **(2,048)** عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٨). كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة المجموعتين (ت،ض) بحسب متغير العمر الزمني

طلبةالصف الاول / قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					محسوبة	جدولية		
	ت	15	20	1,6	0,248	2,048	28	غير دالة احصائياً
	ض	15	19,5	0,816				

متغير الجنس:

قام الباحث بإجراء موازنة لمتغير الجنس بين أفراد عينة البحث، إذ بلغ عدد الطلاب (الذكور) في العينة (١٥ طالبا) و (١٥ طالبة) تم توزيعهم على المجموعتين (ت، ض) يشكلون نسبة ٥٠%.

الخبرة السابقة:

قام الباحث بإجراء اختبار قبلي لإفراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) من خلال تطبيق اختبار الاستجابة الجمالية، بعد ذلك تم جمع استمارات الاجابة على مكونات الاختبار وتصحيحها واعطاؤها الدرجات التقديرية والاحتفاظ بها لمقارنتها بدرجات الاختبار البعدي الذي سيطبق بعد تطبيق التجربة على الطلبة.

اختبار الاستجابة الجمالية:

تم تطبيق اختبار كريفز على طلبة المجموعتين (ت، ض) لغرض التعرف على مستوى معلوماتهم واستجابتهم التي يتضمنها الاختبار، اذ تم اظهار المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٢) وبانحراف معياري بلغ (٢,٢٤١) كذلك تم اظهار المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢١) وبانحراف معياري بلغ (٢,٣١٠)، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين. إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة لمتغير الاستجابة الجمالية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩١٥). وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة **(2,048)**، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٨) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعتين في استجاباتهم الجمالية، كما في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة المجموعتين (ت،ض) بحسب متغير الاستجابة الجمالية قبلياً

طلبةالصف الاول / قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
	ت	15	22	2,241	1,915	2,048	28	غير دالة احصائياً
	ض	15	21	2,310				

تصميم النموذج التعليمي:

اعتمد الباحث التدريس على وفق نموذج تعليمي في مادة عناصر العمل الفني صمم لهذا الغرض، كونه يتناسب مع طبيعة المادة، من خلال تحديد المحتوى التعليمي. من حيث الاهداف التعليمية والسلوكية والخطوات التعليمية للمهارات. واقتصارها على جمل بسيطة ومفهومة من قبل الطلبة.

لقد اعتمد الباحث على إخراج المادة التعليمية. بشكل يتناسب مع المدركات الحسية البصرية للمتعلمين ومستوى أدائهم المهاري, وتوخى الدقة والتخطيط الجيد للمعلومات. التي يتضمنها هذا المحتوى على وفق النموذج التعليمي ومن خلال النقاط الاتية:

١-الاطلاع على المصادر والادبيات التي تهتم بموضوعات عناصر واسس العمل الفني.

٢-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت في اجراءاتها عن تلك الموضوعات او الدراسات التي اعتمدت في تطبيق اجراءاتها على وفق التصميم التعليمي.

تحديد الأهداف التعليمية:

فقد حدد (٣) اهداف تعليمية، يمكن تحليلها الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة. والقياس بوصفها مردودات للعملية التعليمية، وتوزعت على الموضوعات التي تضمنها. محتوى النموذج التعليمي (عناصر العمل – اسس العمل – التطبيقات).

الأهداف السلوكية:

تم تحليل الاهداف التعليمية الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، اذ بلغت هذه الاهداف (٣٢) هدفاً سلوكياً توزعت بواقع (٨) اهداف لموضوع عناصر العمل الفني و (٨) اهداف لموضوع الاسس و(١٠) اهداف للتطبيقات، وصياغة تلك الاهداف على وفق تصنيف (بلوم) للاهداف التعليمية.

بناء اختبار الاستجابة الجمالية:

لقد تم بناء اختبار الاستجابة الجمالية. على وفق المحتوى التعليمي للنموذج، تضمن هذا الاختبار (٢٤) سؤالاً كل سؤال يحتوي على (٣) فقرات، وتصبح الدرجة الكلية لهذ الاختبار تساوي (٧٢) درجة بصيغته الاولية، تناول المحتوى لهذا الاختبار معلومات حول عناصر العمل الفني، واعتمدت فقراته على الحاجات والمتطلبات المسبقة للمتعلمين. والدراسات السابقة والمصادر والادبيات ذات العلاقة بالتربية الفنية. مع مراعاة الاهداف السلوكية التي يتضمنها المحتوى التعليمي للنموذج.

صدق الاختبار:

بعد ان تم انجاز مكونات اختبار الاستجابة الجمالية، تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والقياس والتقويم, والتعرف على مدى صلاحية مكوناته. تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله, فضلا عن صلاحيته اللغوية.

بناءً على ملاحظات وآراء السادة الخبراء تم حذف (٤) فقرات وإضافة وتعديل عدد آخر من حيث الصياغة والسلامة اللغوية، لذلك من أجل الحصول على نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الأداة استعمل الباحث (معادلة كوبر Cooper) إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء (١٠٠ %) كما مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤) يبين الصدق الظاهري. الذي اعتمده الباحث. حول صلاحية الاسئلة والفقرات المكونة لاختبار الاستجابة الجمالية بصيغتها الاولية

الاسئلة	الخبراء	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل	المتبقي
٢٤ سؤال	15	٢٠ سؤال	، 17، 10،9 22	، 15، 8،5 24، 21،19	٢٠ سؤال

بذلك أصبح الاختبار جاهزاً لاستعماله في قياس الاستجابة الجمالية عند الطلبة (عينة البحث).

معامل الصعوبة والتمييز:

فمن خلال حساب النسب المئوية لإجابات الطلبة. على الفقرة إجابة صحيحة، فقد كانت النسبة عالية، فهذا يعني أن الفقرة تدل على سهولتها. وإذا كانت منخفضة تدل على صعوبتها، إذ تشير المصادر والأدبيات في مجال القياس والتقويم" أن صعوبة الفقرات، لابد أن تتراوح درجاتها ما بين (٢٠%- ٨٠%). وفي هذه الحالة يكون مستوى صعوبة الفقرات جيدا". (بلوم ١٩٨٣، ص١٠٧)

بناء على ذلك تم حساب درجة الصعوبة لاختبار الاستجابة الجمالية فظهر إنها تتراوح ما بين (٣٩% - ٧٢%) والملحق (٨) يوضح ذلك.

٢-مؤشرات معامل التمييز للاختبار:

استخدم الباحث (معامل التمييز للفقرات) لإيجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ اظهر أن معامل التمييز تتراوح ما بين (٤٠% - ٧٦%)، وهي تعد جيدة إذ تبين أن فقرات اختبار الاستجابة الجمالية. اذ تمتاز بالقدرة على التمييز بين طلبة الفئة المستهدفة للمجموعتين (العليا والدنيا).

معامل ثبات الاختبار:

تم تطبيق اختبار الاستجابة الجمالية على العينة الاستطلاعية (٢) البالغ عددها (٢٦) طالباً وطالبة يوم الثلاثاء الموافق ١/ ١١/ ٢٠٢٢ ، اذ استعمل الباحث معادلة كيودر ريتشاردسون /٢٠ للكشف عن معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٦)، وبذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تطبيق النموذج التعليمي واختبار الاستجابة الجمالية:

تم تطبيق النموذج التعليمي للمدة ما بين يوم الثلاثاء الموافق ١/١١ /٢٠٢٢ ولغاية يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/٢٩ الذي تم فيه تطبيق اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية **SPSS** لإظهار نتائج البحث الحالي.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لغرض التحقق من فاعلية النموذج التعليمي في مادة عناصر العمل الفني والتي صمم لها اختباراً لقياس مستوى الاستجابة الجمالية، لذلك حدد الباحث فرضية صفرية واحدة للتحقق من تطبيق هذا الاختبار ومدى فاعليته في تنمية هذه الاستجابة وهي:

١-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (ت، ض) لإجابتهم على اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية. اجرى الباحث تطبيقاً لاختبار الاستجابة الجمالية على طلبة المجموعتين (ت، ض) بعدياً بتاريخ ١/ ١١/ ٢٠٢٢ بعد ذلك تم جمع الاجابات ومعالجتها احصائياً عن طريق اظهار المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٤٣) والانحراف المعياري بلغ (٣,٥٤١) وكذلك المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (٣٠) والانحراف المعياري بلغ (٢,٨١٠) ثم بعد ذلك تم معالجة البيانات باستخدام معادلة (T-test) المحسوبة التي بلغت (٢١,٠٦٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٨)، لذلك ظهرت النتائج كما موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة المجموعتين (ت،ض) بحسب اختبار الاستجابة الجمالية

طلبةالصف الاول / قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					محسوبة	جدولية		
	ت	15	43	3,541	21,069	2,048	28	غير دالة احصائياً
	ض	15	30	2,810				

٢-"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (ت، ض) لقياس اثر النموذج التعليمي لتدريس عناصر العمل الفني بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (t-test) البالغة (٢١,٠٦٩) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (١) لقياس الاستجابة الجمالية عند اجابات طلبة المجموعتين

(ت،ض) بعدياً، اذ استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) لقياس اثر النموذج التعليمي لتنمية الاستجابة الجمالية عند طلبة قسم التربية الفنية، كما يبين الجدول (٦).

الجدول (٦) يوضح قيمة مربع (ايتا) وحجم الاثر لدرجات طلبة المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم على اختبار الاستجابة الجمالية بعدياً

المجموعة	العينة	قيمة t-test	مربع ايتا	حجم الاثر	اتجاه الدلالة
ت	30	21,069	443,902	0,9[٢]*	دالة احصائياً
ض	30				

اذ يتضح من خلال الجدول (٦). ان قيمة حجم الاثر يساوي (٠,٩)، وهي تمثل قيمة كبيرة بحسب القيم المعيارية. اذ تقع ما بين (٠,٦ – ٠,١٤)، وبذلك فان هذه القيمة تعطي اتجاهاً دلالياً لحجم الاثر الذي تركه النموذج التعليمي في تنمية الاستجابة الجمالية عند طلبة المجموعة التجريبية قياساً الى اقرانهم المجموعة الضابطة وذلك لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٤٣) وبانحراف معياري (٣,٥٤١)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٣٠) وبانحراف معياري (٢,٨١٠).

النتائج: بناءً على معطيات الفرضيتين الصفريتين تم الحصول على النتائج الاتية:

١–قدرة النموذج التعليمي على تنمية الاستجابة الجمالية التي ظهرت عند طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

٢–ظهر ان حجم الاثر الذي تركه تدريس النموذج التعليمي عند طلبة المجموعة التجريبية (٠,٩) يعد مؤشراً جيداً. يدل على فاعلية هذا النموذج في تنمية الاستجابة الجمالية. لديهم مقارنة باقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث يستنتج الباحث الاتي:

١– ساهمت مكونات النموذج التعليمي. في دراك الطلبة (التجريبية). للموضوعات التي تضمنها النموذج والمتمثلة بعناصر واسس العمل الفني، مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً.

---

[٢]* ان القيم المعيارية للتعرف على اثر المتغير المستقل هي:

٠,١ = بسيط ٠,٦ = متوسط ٠,١٤ = كبير

٢- تميز المحتوى التعليمي للنموذج التعليمي. بتسهيل عملية التعلم وفقا للجانب المعرفي وللمهارات الفنية التي تظهر في المادة، مما اسهم ذلك في الارتقاء بكفايات اداء طلبة المجموعة التجريبية في اصدار الاستجابة الجمالية.

التوصيات:

١-استفادة مخططي المناهج التربوية، خاصة في مجال التربية الفنية. لتعزيز المحتوى التعليمي المعد للنموذج التعليمي لتنمية الاستجابة الجمالية عند المتعلمين، وكونه ذو خطوات تعليمية متسلسلة ومترابطة ومعززة بمجموعة من الصور التعليمية التوضيحية .

٣- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية والبشرية، لاتباع تصميم محتوى النموذج التعليمي في مادة عناصر واسس العمل الفني. وتنفيذه من خلال، مكان للتعلم والوقت المناسب وتهيئة المعدات والوسائل التعليمية المطورة تقنياً وفنياً.

Sources and references:

1. Johannes Etienne, Design and Form, translated and presented by Sabri Muhammad Abdel-Ghani, 1st edition, the Supreme Council of Culture, Cairo: 1998.
2. Reed, Herbert, The Meaning of Art, translated by Sami Khashaba, 2nd Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad: 1986.
3. Zakaria Ibrahim, Kant and Critical Philosophy, Bibliotheca Misr, Cairo, d. T.
4. Adel Kamel, Iraqi Formation, Establishment and Diversity, 1st Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad: 2000.
5. Al-Azzawi, Alia Mohsen, A Model for Analyzing Plastic Artwork in Light of Modern Criticism Approaches, PhD thesis, College of Fine Arts, Baghdad, 2006.
6. Ali, Karim Hawass, The effect of an educational program for the Art Education Teaching Methods course using multiple intelligences on academic achievement, levels of thinking, and attitudes towards the course, PhD thesis, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 2009.
7. Qatami, Youssef and others: Basics of Teaching Design, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman- Jordan, 2001.
8. Qatami, Youssef and Nayfeh Qatami: Classroom Teaching Models, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 1998.
9. Matar, Amira Helmy, An Introduction to Aesthetics, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo: 1976.
10. Nathan Knobler, Dialogue of Vision, Introduction to Art Appreciation and Aesthetic Experience, Translator: Fakhri Khalil, Revised by: Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Mamoon for Printing and Publishing, Baghdad, 1987.